

الفتح

عبد الله
عمر
خياط

●● في حجة الوداع - قال رسول
الهدى عليه الصلاة والسلام
مخاطبا المسلمين في خطبته بعرفات:
« .. تركت فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا ، كتاب الله وسنتي .. »
ولقد حفظ الله سبحانه وتعالى
القران اذ قال عز من قائل: « إنا
نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون .. »
وللحديث النبوي الشريف رجال
من الائمة الذين محصوه ودونوه في
الصحاح والمسانيد. وغيرها من
الكتب الكثيرة التي يعرفها اهل
العلم من رجال الحديث.. بينما تظل
عسيرة المنال بالنسبة لطلاب العلم..
او الباحثين من ذوى الكفاءة
المحدودة.

وفي سبيل تسهيل الوصول الى
الصحيح من الحديث.. ومعرفة
توجيهاته.. قام الدكتور عبد الملك بكر
قاضي.. رئيس قسم الدراسات
الاسلامية والعربية بجامعة الملك
فهد للبترول والمعادن بجمع
وتصنيف.. احاديث الصيام في
موسوعة شاملة بلغت صفحاتها
١١٦٤ صفحة في جزئين ..
بالاضافة الى الموسوعة المصنفة
لاحاديث الصيام وفي ٥١٤ صفحة.
وقد جاءت هذه الموسوعة.. في
الاصدار.. بعد الموسوعة التي سبق
ان اصدرها الدكتور قاضي لاحاديث
الزكاة.. ولاقت من التشجيع والدعم
ما يستحقه مثل هذا العمل الجيد.
.. واذا كانت الحاجة - كما
يقول الدكتور القاضي - فيما مضى
الى موسوعة للحديث النبوي
املا .. فقد اصبحت في الوقت
الحاضر عملا واجبا وبخاصة
بعد الحملات المقصودة وغير
المقصودة للتشكيك في حجية
السنة والتقليل من شأنها لاهداف
سيئة في عدد من الدراسات
والندوات واللقاءات والاحاديث
الاعلامية تلفازا واذاعة وصحافة.
والواقع ان اصدار هذه
المجموعة قد جاء في الوقت المناسب
لما ذكره الدكتور القاضي.. ولحاجة
المسلمين عموما لمرجع شامل كهذا
يضمن سلامة المصدر وصحة الاثر
وهو ما يدعو لطالبة الدكتور القاضي
وانداده من ابناء هذا البلد الذي
انطلق منه الاسلام لمواصلة الجهد
في اصدار مثل هذه الموسوعات
الاسلامية .. ولئلا هذا فليعمل
العاملون.